

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح نواقض الإسلام(4/5)

علي عبدالعزيز الشبل

لا الله الا بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيخ رحمه الله في الناظر الثامن من نواقض الاسلام سحر ومنه الصرف والعطف فمن فعله او رضي به فقد كفر مستدلة بآية البقرة - [00:00:01](#)

وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتننا فلا تكفر وهذه الآية آية البقرة اجمع ما جاء في القرآن في حكم السحر والساحر واولها قول الله جل وعلا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:00:21](#)

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة ببابل هاروت وماروت وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتننا فلا تكفروا الآية السحر ناقض من نواقض الدين - [00:00:43](#)

ومن نواقض الاسلام ومن نواقض الایمان لانه لا يجتمع الرضا بالسحر او فعله الا مع الكفر والشرك بالله مع الكفر باعتقاد النفع والضر لغير الله او اعتقاد علم الغيب لغير الله - [00:01:08](#)

الكهان والعرافين كما سيأتي والشرك بان الجن لا تخدم الساحر وتحقق له مطلوبه في عمل السحر الا بكفره بالله جل وعلا اما بان يهين كلام الله او يطرحه ارضا او يتتجس عليه - [00:01:27](#)

او ان يذبح لغير الله جل وعلا او يدعوه غير الله وكل هذه دائرة بين السحر وبين الكفر الاعظم والشرك الاعظم السحر جاء ذكره في القرآن في مواضع عديدة وهذا يدل على ان السحر حقيقي - [00:01:50](#)

لا انه مجرد اوهام او تخيلات قال الله جل وعلا قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس - [00:02:14](#)

هذا فيها اشارة ضمنية للسحر في سورة الفلق ومن شر النفات في العقد والنفات هم السحرة والسواحر ينفثون في العقد فتؤثر باذن الله عز وجل وقال الله جل وعلا في سورة الاعراف - [00:02:31](#)

عن سحرة فرعون وجاؤوا بسحر عظيم لا يمكن ان يذكره الله بهذا الوصف وهو شيء متواتم او خيالي لا حقيقة له آما جاء فيه ايضا قول الله جل وعلا - [00:02:54](#)

اما جاء فيه ايضا في اثبات انه حقيقي في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر وساحره لبيد بن العاصم اليهودي كان يخيل له انه يصنع الشيء وهو لا يصنعه - [00:03:13](#)

وكان سحر اليهود للنبي عليه الصلاة والسلام في مشط ومساطحة وضع في جف نخل والقى في بئر ما منها كانه نقاعة الحنة من جهة اسوداده وقد ارتكبه ولم يكن سحره عليه الصلاة والسلام الا في تغيير طبيعته النفسية - [00:03:33](#)

تجاه اهله ومطعمه اما في تبليغ وحي ربه فلم يدرك ذلك السحر البتة السحر يعرفه العلماء بأنه كل ما خفي ولطف ودقة يسمى سحرا وشواهده في الاعيان تسمية اخر الليل - [00:04:03](#)

سحرا لان الظلم تكون فيه شديدة وقت السحر وايضا تسمية البيان الذي ينفذ الى النفوس سحرا ان من من البيان لسحرا بدقته ولطفه حتى ولجا الى القلوب والسحر في حقيقته - [00:04:24](#)

الاصطلاحية الشرعية انها عزائم وعقد ونفث ينفث فيها الساحر وتؤثر في المسحور يتبرر بذلك باذن الله ذكر العلماء تعاريف كثيرة للسحر لكنها متباعدة ولها ذكر شيخ مشايخنا الشيخ الامين الشنقيطي رحمه الله صاحب الاضواء - [00:04:48](#)

ان اهل العلم تباينت حدودهم في حد السحر فلم يأتوا بحد جامع مانع وما ذلك الا لتلون السحر خفائه وتنوعه وكثرة افراده لكن

يكفيها منه المعنى الكلي وهذا المعنى هو الذي يشير اليه شيخ الاسلام رحمة الله في بيان - 00:05:19

نقضي الحد المنطقي الاروسي بان اهل كلها واهل كل مهنة تعارفوا فيما بينهم على اشياء في مهنتهم وفنهما لا يحتاجون فيها الى تعقير الالفاظ والتطويل في مأخذ الحدود والتعاريف يجي في الجواب والموضع - 00:05:46

السحر يا ايها الاخوة ثابت بالكتاب والسنة كما سمعتم وهو ثابت بالاجماع اجماع العقلاء على ان السحر واقع ومؤثر ولديه الرابع الوقوع ان السحر واقع من اول الزمان من عهد ما - 00:06:11

نزل مع الملائكة بباب لهاروت وماروت الذين ذكر الله من شأنهما ما ذكر السحر كفر اكبر يخرج من الملة قال الله جل وعلا واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - 00:06:35

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا لماذا كفروا ما التعليل قال يعلمون الناس السحر فهذه الجملة جملة يعلمون الناس السحر جملة تعليلية لکفرهم وهو ان باعث کفرهم هو تعليمهم السحر الذي لا يتأتى الا بالکفر - 00:06:57

يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب لهاروت وماروت هذان الملكان انزل الله عليهما علما لم يعلمه غيرهم من الخلق انسا او جن وهو في التأثير وفي النفس والعقد - 00:07:23

من اصاب علمهما اصاب والا فانه يستعين بالشياطين ليؤثروا في المخلوقين وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنۃ فلا تکفر هذا مناط اخر ودليل اخر في الآية على ان السحر کفر - 00:07:45

وهذا اصل عظيم ان السحر لا يتأتى للساحر بمعونة الجن حتى يکفر هذا الساحر بالله وما يعلم ان من احد حتى يقول انما نحن فتنۃ فلا تکفر اما قول باللسان او بواقع الحال - 00:08:07

الآن الساحر متى ينفذ سحره اذا اهان کلام الله بان كتب الرقى والعزم بالنجاسات او العابرات او دم الحيض والنفاس فيهين کلام الله وتخدمه عندئذ مردة الجن وشياطينهم وما يعلم من احد حتى يقولوا - 00:08:27

انما نحن فتنۃ فلا تکفر او يهين کلام الله بان يضع المصحف تحت مقعده او تحت كرسی حمامه او يمزقه اهانة له في يجعله تحت عتبة بابه فتهين بهين کلام الله - 00:08:52

وتحقق له الجن مراده في استنزاف قلوب الناس واموالهم وافساد دينهم قال الله جل وعلا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ما هم بضارين به من احد الا باذن ولقد علموا لمن اشتراه - 00:09:12

اي طلبه اشتراه هنا ليس بمعنى البيع والشراء لكن بمعنى الطلب ولقد علموا لمن اشتراه اي السحر اي طلبه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم - 00:09:42

واللي ما له في الآخرة من خلاق من هو؟ هو الكافر ما لها في الحاكمة لا حظ ولا نصيب ولها السحر يا ايها الاخوة بهذه المتابة يكون کفرا شركا اكبر - 00:10:03

بحسب ما وقع فيه من الكفر ان يهين القرآن او يكتب بالنجاسات احتقارا واهانة له هذا کفر مجمع عليه ويكون السحر شركا اذا ذبح لغير الله ان من السحرة من تأمره الجن ويأمر ايضا - 00:10:18

من يأتون اليه لفك السحر او لطلب السحر بان يذبحوا تيسا اسود او بهيمة سوداء اسم الله عليهها هذا من الذبح لغير الله الذي هو شرك اكبر يخرج من الملة - 00:10:40

ما حكم الساحر جماهير اهل العلم على ان الساحر کافر اثر بسحره او لم يؤثر وذهب الامام الشافعي الى التفصيل فان اتي الساحر بسحره بما يوجب کفره كان يدعى علم الغيب - 00:10:58

او يهين کلام الله او يسب الله او يسب الدين او يزدرى ويحتقر رسول الله صلی الله عليه وسلم او يشرك بالله بالذبح لغير الله ان اتي في سحره ما يوجب الكفر فهو کافر - 00:11:22

وان لم يأتي بسحره ما يوجب الكفر فانه على كبيرة عظيمة من كبار الذنوب وهذا قول فيه من التحقيق ما فيه فان من السحرة من يشعوذ ما بلغ مبلغ السحرة لكنه يلعب على الناس - 00:11:41

يعمل حركات او يقول اقوالا او يعمل احوالا يستدر بها عواطف الناس فیأخذ اموالهم يسمى بالسحر او يسمى ما يفعله سحرا وهو لم يشرك بالله فهذا يكون من الشرك من الكفر الاصغر والشرك الاصغر بحسبه - [00:11:59](#)

فان وقع في سحره كفر بالقول او بالفعل او بالعمل فانه يكون عندئذ الساحر كافر بهذا الاعتبار وباختلافهم في حكم الساحر اختلفوا في الحد الواجب على الساحر وجمahir العلماء وهو القول الصحيح على ان حد الساحر ضربة بالسيف - [00:12:26](#)

وذهب الامام الشافعى الى التفصيل فان قتل بسحره قتل قصاصا وان لم يقتل بسحره فانه يعزز بناء على ما سبق من التفصيل في ما يوجب فعل السحر منه والقول الصحيح كما قلنا ان حد الساحر ضربة بالسيف - [00:12:53](#)

لعدة امور اولها فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جندي مرفوعا حد الساحر ضربة بالسيف وفي رواية قال حد الساحر ضربة بالسيف هذا حكم رده الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:15](#)

وايضا ما روى الامام احمد باسناد جيد من حديث بجالة قال اتنا كتاب امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكان بجالة احد عماله اتنا كتاب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:13:42](#)

ان اقتلوا كل ساحر وساحرة فهذا امر من امير المؤمنين بقتلهم دل على ان حده ضربة بالسيف وفي حديث حفصة رضي الله عنها الذي رواه ابو البيهقي رواه عبدالله بن احمد في المسائل والبزار وغيرهما - [00:14:02](#)

ان حفصة بنت عمر رضي الله عنها ام المؤمنين قتلت جارية لها سحرتها وما كان لها ان تفعل ذلك الا بناء على هذا الاصل ينضاف اليه ان السحر لا يتأتى للساحر الا بالكفر والشرك بالله عز وجل - [00:14:28](#)

بقيت مسألة في هذه المسألة في قول الشيخ رحمة الله السحر ومنه الصرف والعطف فمن فعله ورضي به فمن رضي به اي بالسحر وفعله فقد كفر لان الراضي كالفاعل السحر يقسمه العلماء من حيث نوعه الى قسمين - [00:14:57](#)

سحر حقيقي مؤثر يوجد اثره في النفوس ومن السحر الحقيقي سحر الصرف ان يصرف الانسان عما يحبه او ما يريده يصرف الرجل عن تجارتة او عن وظيفته او عن مناقضة من المناقصات - [00:15:21](#)

او يصرف عن زوجته التي بينه وبينها مودة من غيره النساء او من حقدتهم او من حسدتهم او من غيرة الغائرين رجال او نساء هذا سحر الصرف يسمى عند الناس الان بالعمل - [00:15:47](#)

ومنه العطف ان يعطف الانسان على ما لا يحب كان يعطف الانسان على تجارة او على شراكة في مناقضة او في عمل تجاري وما يحب هذه الشراكة يعمل له عمل - [00:16:05](#)

يعمل له السحر ليعطف عليها. يستفاد منه المال او يعطف الرجل على امرأة لا يريدها بان تنكح المرأة ثم ترى من زوجها كراهة لها او عدم ارتياح لها فتذهب تضعف نفسها - [00:16:24](#)

تدهب تعمل له عمل حتى يحبها لانها تعلقت به هذا العطف او ان يتزوج الانسان امرأة وتريده اخرى فتعمل له سحرا لينعطف اليها ويميل اليها والاحظوا المقصود من هذا كله امر دنيوي. اما حب او تجارة او منصب او زعامة - [00:16:47](#)

ولهذا السحر تروج بضاعته عند هؤلاء الامور الدنيوية اما زعامة او رئاسة او تجارة ومال او نساء اذا هو لامر تافه يبيع دينه لابجي لاجل هذا الامر الحقير التافه هذان اشهر انواع - [00:17:13](#)

السحر الحقيقي الصرف او العطف النوع الثاني السحر التخييلي وسمى بالتخبييل لانه في الحقيقة ليس كذلك ولكن هو تقمير وتخبييل وتخبييل للعيون والنفوس واشهر امثاله سحر السحرة فرعون سحرة من - [00:17:37](#)

فرعون فانه في زمن فرعون فشى السحر في الفراعنة وفي اهل مصر واكثروا سحره من باب التخييل ولهذا لما جاء الله موسى بهذه الآلة العظيمة بان يلقي عصاه فاذا هي ثعبان عظيم مبين - [00:18:05](#)

ظن فرعون ان هذا من جنس سحرته توعد موسى يوم العيد امام الناس لان الله اراد بذلك فضحه وفظهوا ملأ من السحرة ومن اعوانه على الظلم - [00:18:27](#)

فجاء السحرة اول ما جاءوا الى فرعون وش لنا اذا فزنا على موسى واذا غلبناه فلنا اجر ان كنا نحن الفائزین لكم اجر عظيم لكم

نواب لكم مناصب لكم جاه ولكم مال - 00:18:48

فاننا لانا اجرا ان كنا نحن الغالبين فهم ارادوا بذلك ماذا الامر الدنيوي تمناهم وطعمهم فرعون وملاه وما كان لاجل الدنيا فانه يفني وما كان لله فانه يبقى القوا حبالهم وعصيهم فخيل اليهم من سحرهم انها - 00:19:10

يسعى خيل اليهم الى من الى السحرة والى المسحورين من الناس في يوم الزينة واول الناس فرعون خيل اليهم انها تسعى وهي حبال وعصي وحمدات لا حركة فيها او جس موسى في نفسه خيفة - 00:19:39

دلالة على ان هذا التخييل بلغ موسى ايضا عليه السلام كلما قوي السحر التخييل كلما قوي تأثيره او حى الله الى موسى ان القى عصاك لأن الله ذكر ان موسى اوجز في نفسه - 00:20:03

او حى الي ان القى عصاك فالقاها فاذا هي تلتف ما يافكون سمى فعلهم افكا وكذبا فاللتقمت عصا موسى بان كانت حية فغرت فاه والتقمت قبلهم وعصيهم التي ظنوا وخيل اليهم انها تسعى بانها حيايا وتعابين - 00:20:18

اول من سجد هنا من اول من اذعن واستسلم من سحرة عرفوا ان الذي جاء به موسى ليس من جنس سحرهم وحيلهم واستعانتهم بالجن مع انه طلبو من فرعون اجرا - 00:20:42

هم اول من وقع السحر. وهم اول من وقع عليهم التهديد بعد هذه الواقعه حتى ظن فرعون ودعایته الاعلامية ان هذا توافق واتفاق بين موسى وبين هؤلاء السحرة والسحر التأثيري التخييلي هذا هو اكتر انواع السحر الان انتشارا - 00:21:01

يسمى بالجمرة لانه يتعلق بالعيون وهذا كثير وهو اعظم ما تعين به الشياطين متبعيهما لانه اخف اثرا من السحر الحقيقي من السحر التأثيري التخييلي هذا ما يكون في في الشرك والمهرجانات والالعاب - 00:21:22

من يري الناس انه يطعن نفسه ويدخل السيف من بطنه ويخرج من ظهره هذا من السحر ايش منه ما يسمى عند اهل الرياضة والكرة بالدمبوشي هذا نوع من انواع السحر التخييل يعملون اعمالا - 00:21:43

حتى ينتصر الفريق الفلاني ويأهله زي الفريق الفلاني يقال انه في مدة بال بعيدة التقى فريقان فريق تعاطى السحر وفريق ولا يتعاطى السحر ضمن البرازيل والهند انهزمت البرازيل حول سبعين هدا - 00:22:01

كانوا يرون الكرة كأنها دابة تمشي هذا من السحر من السحر التخييلي من السحر التخييلي الان من يعتقد انه يسحب طائرة او دبابة او تربلة بنمشي عينه تخيلوا لانه يستعين بالجن وهو الناس لا يشعرون - 00:22:25

او يمشي على الجمر او ينبطح على انا المسامير الحادة او على القذاز الحاد وفي مهرجان من المهرجانات التي اه ينتشر فيها هؤلاء ليكسبوا اموال الناس ويعطف اليهم انظارهم جيء بمن - 00:22:48

يدعي انه يضرب السيووف لا يتاثر من برأ له احد رجال الحسبة قال انا بعطيه صوتين من هالعصا اللي معي نتحمل هنا مصدقينه صوتين بس من هالشوط اللي معي هرب - 00:23:15

يحدثني احد العلماء مشايخنا رحمة الله يقول خرجنا مهاجرين من بلدنا سوق في تادا مكة هربا من الاستعمار الفرنسي فدخلنا بلدة في بلاد النيجر وادا في السوق الناس مجتمعون على رجل معه حمار اعزكم الله والحاضرين - 00:23:31

ومعه غلام معه اين يجمع فيه الدراديم والقروش والافلاس من النفس وهو يريهم انه يدخل من دبر الحمار ويخرج من فمه هذا من اي انواع السحر قال فقرأت عليه اية الكرسي - 00:24:00

هذا الشيخ بنفسه رحمة الله فرأيته بام عيني يدخل من بين رجليه ويخرج من بين يديه وهو يقمر على الناس وبيهارهم انه ماذا يدخل من جوف الحمار من دبر الحمار ويخرج من فمه - 00:24:21

والحمار كفوه وكفو من صدقه واقر به السحر بهذه الانواع وال حقيقي ما اكتر انتشاره في المجتمعات ولا يفرق فيه بين المجتمع الجاهلي والمجتمع المتمدن لان منظمات السحر الان انتشارها المجتمعات المتحضرة زعموا - 00:24:39

والمتمدنة ظنوا اوروبا وامريكا اكتر من انتشارها في العالم الثالث كما يقولون لانها من وسائل استدراري عواطف الناس واموالهم وتحصيل الزعامات والجاهات فعل هذا السحر وصدق ربى قوله جل وعلا وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تکفر -

المسألة الأخيرة المتعلقة هذه المسألة وهي مسألة النشرة وهي حل السحر عن المسحور والنشرة اسمها في الحديث نشره لأنها لأن هذا المسحور كانه ينشر يرتفع عنه ما طواه وما اغلق عليه واغلظ عليه - 00:25:31

والنشرة نوعان نصرة قرآن قراءة آية الكرسي وسورة البقرة قراءة الفاتحة ثلاث او سبع مرات وقراءة المعوذات ثلاث مرات وقراءة آيات السحر الاعراف وفي يونس وفي سورة طه طريقة القراءة - 00:25:58

ان يقرأها القارئ فيكررها ليقوى اعتقاد القارئ بما يقرأ ويقوى اعتقاد المقاوم بالمقروء عليه بما يقرأه القارئ. مثاله قال موسى ما جئت به السحر ان الله سيبطله. ان الله سيبطله. ان الله لا يصلح عمل المفسدين - 00:26:27

يكررها لأن بالتكلف يقوى يقين القارئ بما يقرأ وكذلك يقوى يقين المقروء عليه بما قرأ عليه فينحل باذن الله ما حصل من عقد هذه السحر لأنها عزائم وعقد تعقد وينفتح فيها الساحر - 00:26:50

بمعونتي شيطانه الذي يدللي إليه ويعينه ويأمره لأنه اشرك به مع الله أو انه تقرب إليه بشرك او بكفر كذلك مما يحل به السحر مما اباحه الله ما جاء في الأحاديث - 00:27:12

الرقية الشرعية باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم اعوذ بكلمات الله التامات ثلاث مرات ربنا الذي في السماء امسى عظيمها الرقية المشهور - 00:27:32

ايضاً أخذ سبع ورقات سدر ودقها ثم إراقتها بالماء على المسحوق التصبح بسبعين ثمرات عجوة او من غيرها من التمرات وقاية باذن الله من السحر كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:45

وامثال ذلك هذه نشرة مباحة حل السحر عن المسحور بأمر مباح النوع الثاني حل السحر عن المسحور بسحر مثله بسحر آخر وهذا حرام وهي نشرة محمرة وهي سحر آخر وقد جاء في الحديث - 00:28:06

ان النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الذي رواه احمد والحاكم وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة قال لا هي من عمل الشيطان والمراد بها النشرة المحمرة. قطعاً لم يرد عليه الصلاة والسلام حل السحر عن المسحور بالقرآن - 00:28:33

لأنه الذي علمنا ذلك ايضاً كما جاء في الحديث اهـ حدثنا اهـ ثنا قتادة اهـ من دعامة السدوسي عن سعيد بن المسيب الذي اخرجه الإمام البخاري معلقاً سئل سعيد رحمة الله وهو سيد التابعين - 00:28:52

رجل به طب والطب اسم السحر الذي لا يعرف له مرض عضوي رجل به طب او يؤخذ عن امرأته يؤخذ يعني يمنع يصرف عن امرأته ايحل عنه يحل عنه السحر - 00:29:14

هذا لا يأس اما ما ينفع الناس فإنه لم يمنع منه وهذا قطعاً المراد به انه النشرة المباحة لا النشرة المحمرة كما يقوله بعض من لا علم عنده او ضعف فقهه - 00:29:34

والادلة الكثيرة التي سمعتموها في قتل الساحر تدل على هذا المعنى ثم ايضاً لو اجيز حل السحر عن الساحر بسحر مثله سوغ للسحرة سحرهم سوغ لهم سحرهم وهذا مما لا تأتي به الشريعة - 00:30:00

بعضهم يقول يجوز ان يحل السحر عن الساحر السحر عن المسحور بسحر اخر من باب الضرورة نقول نعم القاعدة الشرعية ان الضرورة تبيح المحظور لكن بشرط الا يأتي بضرر مماثل او ضرر اعظم - 00:30:21

فإن ترتب على هذا الضرر ضرر مماثل لا يدفع بضرر اخر فإن ترتب ضرر اعظم فمن باب الضرورة نقول نعم حل السحر عن الساحر بسحر اخر لترتب ضرر مماثل بل ضرر اعظم - 00:30:39

الضرر المماثل انك اتيت بسحر مع سحر. الضرر الاعظم انك صوبغت للسحرة سحرهم وسوغت لمن يظن انه مسحور ان يذهب الى هؤلاء السحرة وفي صحيح مسلم صفية عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم - 00:30:58

انه قال من اتي عرافاً فسأل له صلاة اربعين يوماً من العراف الذي يدعى علم المغيبات سواء الغيب المستقبلي او الغيب الذي غاب عنك الغيب الذي غاب عنك علمه - 00:31:22

لمن تسرق سيارته يذهب الى هؤلاء العرافين ويشفوتها في الحوش الفلاني يسرق له شيء يذهب تحصله في المكان الفلاني ما حصل
هذه المعلومة الا عن طريق اعوانه وقرنائه من الجن - [00:31:39](#)

وجاء في عند الحاكم والبزارى وغيرهما من اتى كاهنا او عرافا فسألة فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
وهذان الحديثان اختلاف لفظيهما يدلان على مسألتين - [00:31:55](#)

ان سؤال الكهان والعرافين والمشعوذين والسحرة بحد ذاته كبيرة وعد عليها ان صاحبها لا تقبل له صلاة اربعين يوما وتصديقهم وهو
دليل على الرضا بفعلهم انه سبب للكفر بالله لانه صدق من - [00:32:14](#)

ادعى علم الغيب وعلم الغيب اختص الله عز وجل به ولو كان هذا الذي يدعى علم الغيب صادق فان النبي اخبرنا عن الكهان انه ماذا
يكتب تسعة وتسعين كذبة ويجعل معها صدقة واحدة - [00:32:37](#)

لانه جاء في حديث الذي رواه سفيان باسناده ان النبي قال ان الشياطين بعضهم على بعض هكذا. ووضع سفيان يده بعضها على
بعض حتى يبلغوا الى السماء. يعني بعضهم فوق بعض - [00:32:56](#)

يسترقون السمع مما يحييه الله الى جبريل فيوحيه الى اهل السماء وربما ادركه الشهاب قبل ان يصل وربما وصل الجن بالخبر
فقرقره في اذن كاهنه قرقرة الدجاج يخبره بالامر المغيب فيخبر الناس - [00:33:12](#)

فيكتب تسعة وتسعين كذبة ويجعل معها صدقة واحدة. يقول الناس من سذاجتهم وحماقتهم وقلة عقلهم الم يخبرنا انه وقع كذا
وكذا في امر مستقبلي فوق كما اخبرنا يذكرون الكذبة الصدقة الواحدة ويتناسون عن تسعة وتسعين كذبة - [00:33:33](#)

عن تسعة وتسعين كذبة كذب بها ولم يلتفتوا لها وهذا كثير الان في من يسمون بالعلماء الروحانيين او لعلماء الاسرار او بعلماء الحظ
والبخت او يسمون بالشيوخ القراء ولهم للاسف موقع في القنوات - [00:33:58](#)

ومواقع النت يذهب اليهم من يذهب اليهم حتى يحصل مراده في بلادنا لما حفظها الله عز وجل بالاسلام وتحكيم الشريعة جاءوا
اليكم من طريق اخر من طريقين من طرفيين من يتمسحون بالرقية الشرعية - [00:34:23](#)

يدخل من خلال هؤلاء الرقاة هؤلاء السحرة ينفذون لهذا الراقي شيئا فشيئا الى ان يوقعوه في حبائهم ولهذا يأتينا من يقول هل
يجوز ان نستعين بالجن المسلم الان جن مسلم وبعده جن كافر - [00:34:48](#)

ذرية ووسيلة الى اللعب على الناس وتحصيل اموالهم وزعاماتهم وعطف ابصارهم عليهم وان زعم انه ينفعهم بذلك الجن والانسان
عالماً مختلفاً لا يصح ان يستعين بجني ولو ادعى انه مسلم لاننا ما نصدقه - [00:35:06](#)

ويأتون الى الناس ايضاً من طريق اخر من طريق مدعى التعبير تفسير الاحلام وكم دخل على هؤلاء من الشياطين فلعبوا عليهم كم
استبدل هذا الباب حتى جعلوه في فوز فريق وانهزام فريق - [00:35:29](#)

وفي ربح وفي خسارة. وفي ما يجري في عام ستة وثلاثين ويجري في عام خمسة وثلاثين حتى شارك هؤلاء السحرة من قريب او من
بعيد في ادعاء المغيبات وختامة هذه المسألة - [00:35:48](#)

وهو امر فشى بين النساء وبين ضعاف الایمان ايضاً من الرجال وهو ان اكثر من يدعى ان فيه سحر ما فيه الا العافية. انما فيه الوهم
والتوهم والتخيل وهو الحمد في الحقيقة سالم من السحر - [00:36:06](#)

بل لو قلت ان تسعين بالمئة من يدعى ان في سحر ما فيه الا الوهم لم ابعد يا اخوانى ولهذا اكثرنا يتسع علينا من النساء تقول انا
فینی سحر وفینی مس - [00:36:25](#)

وفینی حسد وفینی عین. تجمع الاربعة جميع وكلها لفوي انما هي اوهام توهمتها او وهمت اياها ممن يجالسها ويعاشرها او ممن ممن
تدهب عنده يرقىها او ينفح عليها او يقرأ عليها - [00:36:39](#)

وانما الذي فيها الوهم صدق هذه الكذبة فاقتنت بها وكثير من الناس ممن يدعى ان فيه مس ما فيه مس. ما فيه الا الوهم انا لا
انكر السحر ولا انكر المس حاش وكلا - [00:36:59](#)

لا يفهمن فاهم مني ذلك ولو فهمه لعادت الملامة عليه هو بفهمه. لا بما قلت انا كما قال الاول علي نحت القوافي من اعنتها. وماذا علي

لو لم تفهم البقر - 00:37:15

اذا كان الانسان ثور ما يفهم انا ماني ملزم فيه ليس معنى هذا انكار السحر. ولا انكار المس. لكن ما ينتشر في او ساط الكثرين ادعاء ان انسان ممسوس او ادعاء انه مسحور غالب ما فيه الوهم. والتوجه والتخيل والا لا حقيقة لما اه لا حقيقة بان - 00:37:30
الذى فيه سحر او او مس المس جاء في القرآن ضاربنا الله به المثل في من يأكل الربا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس - 00:37:55

الله لا يضرب المثل الا على شيء موجود اذا مس الجني الانس ودخل فيه وتلبسه اصبح لا يدرى بما يقول ولا لا يشعر بما يهذى به والسحر سمعتم ادلة وقوعه وانه حقيقي مؤثر باذن الله - 00:38:11

الناقض التاسع او الثامن ها لو فتحنا الباب للسؤال في السحر اذن الفجر وحنا ما خلصنا لكن اكتبوا ابشروها بسعتم بين الاذان والاقامة اليوم نبي ننهى ان شاء الله النواقض - 00:38:35

كما انهينا قبل الصلاة او ننهيه في درسنا بعد الصلاة الناقض الثامن مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قول الله جل وعلا ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:38:53

هذا الناقض فهمه مهم ومعرفته اهم لعظيم الحاجة الى تفقة المسلمين بهذا الناق لان لا يكفر بعضهم بغير علم ولا هدى ولان بيتدلوا موالاة المشركين والكافرين ومناصرتهم ولا يلقوا لها بالا - 00:39:14

وكلا طرف قصد الامور ذميم لا تغلو في شيء من الامر واقتصر كلا طرفي قصد الامور ذميم لا في المغالاة لان مطلق الموالاة كفر ولا في ان ان نسوغ ان يوالى المسلم الكافر على المسلم ويناصره على المسلم - 00:39:40

يقول الشيخ في الناقض الثامن مظاهرة المشركين المظاهرة ان تحجب عليهم ظهرك ان تكون لهم ظهرا تحميهم وتدافع عنهم وتواлиهم الشيء له ظهر وله بطن مكان للخارج ظهر ومكان للداخل بطن - 00:40:04

مظاهرة المشركين والمشركون اسم جنس لكل من سوء كفرا اكبر او نفاقا اكبر او شركا اكبر مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين ان يعين الكافرة على المسلم هذا الاصل فيها انها كفر اكبر - 00:40:28

لاننا امرنا بموالاة من المؤمنين والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا بعض ما الموالاة؟ المحبة والنصرة والى فلان اي احبه وناصره ولا الانصار المهاجرين احبوهم وناصروهم والمصالحة هي المحبة وهي النصرة - 00:40:53

ذكر العلماء في هذه المسألة مسألة التولي والتولي معنى الادق ولهذا قال الشيخ عبدالله ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمهم الله وقد توفي الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف سنة الف وثلاث مئة وتسعة وثلاثين - 00:41:21

وجد الملك فيصل لامه رحمهم الله قال في التولي انه كفر يخرج عن الملة وهو كالذى يذب عنهم يدافع ويناصر وينافح عن المشركين كالذى يدب عنهم ويعينهم بالمال وبالبدن وبالرأي - 00:41:42

التولي معنى ادق واخص من مطلق الموالاة الاصل في الموالاة انها كفر والنصرة والمحبة اصلها في القلب ويظهر اثرها على القول وعلى الفعل ولهذا الخص لكم هذا الناقض في حال اصحابه في اربعة احوال - 00:42:07

المظاهرون والمعينون والمناصرون والمحبون للكفار على المسلمين هم على اربعة اقسام القسم الاول الذي هو ناقض الملة من نواقض الاسلام وهو الذي عاناه الشيخ ها هنا في النواقض وهو الذي يخرج من الملة - 00:42:32

وهو التولي الذي ذكره اهل العلم ان يعين المسلم الكافر سواء كان فردا او جماعة دولة او طرفا واحدا ان يعين المسلم الكافر حبا لهم او حبا لانتصارهم على المسلمين او بغضا للمسلمين ولدينهم - 00:43:02

فهذا الناقض يخرج من الملة والدليل كما استدل الشيخ في ايتين اية سورة المائدة وفسرتها اية سورة الممتتحنة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا من اليهود - 00:43:30

اصحاب الملة السماوية المنسوخة المبدلية نبيهم موسى عليه السلام وكتابهم التوراة والنصارى اتباعهم هم هم الملة السماوية التي

غيرت وبدلت ونبيهم عيسى عليه السلام وكتابهم الانجيل هؤلاء مشركون؟ نعم. مشركون - 00:43:51

لماذا؟ بمن عظموا غير الله مع الله وقالت اليهود وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافوا لهم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انى يؤفكون لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:44:21

هم كفار وهم مشركون. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:44:42

يكون توليهم وموالاتهم كفر اكبر اذا احبهم وناصرهم محبة لهم اما حبا لظهورهم وانتصارهم او حبا ضعف المسلمين او هزيمتهم او خفاء دينهم ولهذا في اول سورة الممتحنة يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوبي وعدوكم اولياء - 00:45:02

يلقون اليهم بالمودة واهل السنة في تفاسيرهم يفسرون ايتين اية سورة المائدة باية الممتحن والممتحنة بالمائدة لأن القرآن يفسر بعضه بعضا وهذى اعظم طرائق التفسير تفسير القرآن بعضه ببعض لأن الله يجعل في موضع ويفسره في موضع. فالقرآن يفسر بعضه بعض - 00:45:29

هذه الحالة يكون فيها التولي وموالاة الكفار كفر اكبر يخرج صاحبه عن الملة وهو ناقض الدين الحالة الثانية ان يكون موالاة ومظاهره المشركين ان تكون مظاهره المسلم للكافر - 00:45:59

اي معاونتهم كبيرة من كبار الذنوب ووسيلة الى الكفر الاكبر لا تكون في نفسها كفر اكبر كمن اعان وظاهر وساعد الكفار على المسلمين لامر دنيوي ليحصل منصبا رئاسة ولاده وامارة - 00:46:22

او ليحصل جاهها يمدح يثنى عليه يترك اهله واقاربه عنده عند الكفار او ليحصل مالا ارتزقا مرتزقا فهو يعينهم ليحصل ذهبا وفضة ودولارات وجنيهات وغير ذلك هذى لا تبلغ حد الكفر - 00:46:49

الاكبر لكنها كبيرة عظيمة من كبار الدين من كبار الذنوب لكن لا تخرج صاحبها من الدين والاصل فيها ما جاء في الصحيحين في قصة حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه - 00:47:16

فان حاطبا رضي الله عنه كتب الى مشركي مكة يخبرهم بمسير النبي صلى الله عليه وسلم اليهم هذى مظاهره ولا ما هي مظاهره معاونة ولا ما هي معاونة هذه معاونة ومظاهره يخبر المشركين بمسير النبي عليهم ليفتح مكة - 00:47:33

هذا اعنه بالرأي واعنه بالخبر وهي المسماة عند الفقهاء بالجاسوسية وجاء الخبر من السماء يخبر النبي بذلك وان حاطبا ارسل الرسالة مع ضفينة اي مع امرأة كبيرة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من اصحابه - 00:47:58

من هؤلاء المرسلون الى هذه الضفينة ثلاثة من هم علي من زيد الجواب من واحد حتى ياخذ الجائزة ولا نقطع كتاب بينكم يفسد الكتاب ارسل عليا والمقداد والزبير جبت اثنين عاد اه - 00:48:20

تستأهل يعطيك هذا لأن الدرس فيه ارسل ثلاثة عليا والمقداد والزبير رضي الله عنه فبلغوا الى موضع يسمى روضة خاخ واذا المرأة الضفينة على بعيتها كما وصف النبي عليه الصلاة والسلام - 00:48:56

فانا خيرا بها فقال لها علي اخرج الكتاب الذي اعطيك حاطب ومن واي كتاب فقال لها علي رضي الله عنه لا تكترين والله ما كذبنا ولا كذبنا لئن لم تخرجي هذا الكتاب لنفتشنك حتى - 00:49:17

نخرجه منك ما كذبنا في قولنا ان معك الكتاب ولا كذبنا الظمير يرجع الى من النبي عليه الصلاة والسلام المرأة العربية تخاف على عرضها قالت لما رأت الصملة منهم وانهم جادون في تفتيشها. قالت اليكم عنى - 00:49:41

ونزعت عنها ثيابها على رأسها واصرحت رسالة في قصاع شعرها اي انها عقدت ظفائر شعرها عليه في مكان سري مخبأ سري لها فدفعته اليهم فجاووا بها وبالكتاب الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:01

واذا فيه دلالة حاطب المشركين على مسیر النبي وتجهیزه اليهم فاستدعاي النبي صلى الله عليه وسلم حاطب واراه ما كتب فقال ما حملك على هذا يا حاطب فقال يا رسول الله والله ما فعلته ردة عن ديني - 00:50:25

ولا شك ان في اسلامه ولكن ما من احد من اصحابك الا وله عند المشركين يد او نسب يصونون بها قرابته واني من اطراف اهل مكة

فاردت ان تكون لي عندهم بهذا يد يراغون بها قرابتي - 00:50:48

يعني اراد ايش هل اراد بغض الاسلام او انتصار الكفار على المسلمين ابدا وانما اراد امرا دنيوي اراد معروف ومكانة ويدا تكون له عند المشركين حتى يراغون بها قربات كالذى اراد امرا دنيويا منصبا او امارة او جاها او مالا - 00:51:13

فاقره النبي على ذلك ولم يكتبه حتى قال عمر يا رسول الله دعني فلا اظرب عنقه فقد نافق قال عليه الصلاة والسلام دعه يا عمر يعني لم يقر عمر بانه نافق او ارتد لانه قال حاطب بن نفسه والله ما فعلته ردة عن ديني - 00:51:39

ولا شك ان في اسلامي ولا شك ان في دين وقال النبي وسلم لحاطب لعمر يا عمر وما اما تعلم انه من اهل بدر وان الله قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم - 00:52:02

وليس معنى هذا ان اهل بدر لو اشركوا يغفر لهم شركهم او انهم لو كفروا الكفر الاكبر يعفى عنهم كفرهم باجماع المسلمين لأن من هم اشرف من اهل بدر وهم الانبياء والمرسلون لو اشركوا او كفروا - 00:52:18

ما عفي عنهم بذلك وانما لحوسبوا عليه. قال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لأن اشركت ليحطط عملك لو اشركنبي حبط عمله. اذا من دون النبي من باب اولى ولو كانوا من اهل بدر ولو كانوا من خلص عباد الله. طيب نذكر الحالة - 00:52:37
الثانية والثالثة الحالة الثانية من المظاهرة ان يظاهر المسلم المشركين والكافار ويعينهم على المسلمين لغرض دنيوي. اما لطلب مال او جاه او منصب او رئاسة او ارسط او عرض دون الرضا بکفرهم ودون - 00:52:59

الحب الفرح بهزيمة الاسلام وانتكاس المسلمين فهذه كبيرة من كبار الذنوب ودليلها فعل حاطب وحاطب رضي الله عنه لم يکفر في هذا الفعل وانما وقع في كبيرة كفاح منها انه تاب الى الله واناب - 00:53:25

بعد ما بين له وعلم من النبي عليه الصلاة والسلام الحالة الثالثة من مظاهرة المشركين ان يظاهرهم وهو شبه مكره كيف يظاهرهم شبه مكره ان يعين المسلم الكافر وهو شبه مكره - 00:53:45

اما تفتح لنا اجوائك او تعطينا سلاحك او تدلنا على الطريق والا نبدأ بك انت هنا عنده شبه اكراه هذه في حدتها معصية لا توصلوا الى الكبيرة الا بالاصرار عليها ولا تخرجه من الملة - 00:54:04

لانه شبه مكره مع هؤلاء الكفار سواء كانوا افرادا او جماعات او حكومات اعيدها مرة اخرى ان يكون المظاهرة ان يعين المسلم الكافر والمشركين شبه مكره ليس اكراها تماما انما شبه مكره - 00:54:25

يفتح لنا الطريق يفتح لنا اجوائك امدنا بما عندك من سلاح علمنا وش الرأي لانه ان لم يفعل ذلك بدأوا به فضريوه او ازالوه عن ما هو عليه فهذا شبه مكره وهي معصية في حقه - 00:54:49

لانه في هذا الباب يتقي الله جل وعلا ويدفع اسباب الشر ما استطاع فان دفع بكل شيء يستطيه وليس له الا الامر انتقل الى الحياة الرابعة وهو ان يكون مكرها لا خيار له في ذلك والمكره ليس عليه شيء - 00:55:09

من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. ولكن من الشر بالكفر صدرا هذى الاحوال الاربعة تطبق على الافراد وعلى الجماعات وعلى القبائل وعلى الدول وعلى الصغير على الكبير - 00:55:31

لكن من الذي يطبقها عليهم اهل العلم الذين فقهوا هذا الاصل وعرفوا ادنته وعرفوا الناظر وعرفوا ما يقرب منه او ما يبعد بحسبه اما ان نجعل مطلقا مجرد المعاونة للكفار على المشركين كفر لا يسلم من هذا احد - 00:55:51

ما يسلم من هذا احد البتة هذا امر مهم ان يعني به طالب العلم ويتفقه فيه والا يسارع من الحكم على كل احد للكفر وفي المقابل الا يستهين بمناصرة المشركين والكافر ومعاونتهم ويستبدل ذلك - 00:56:13

ويعتقد امرا لا يأس به ليحصل منصبا او جاها او مالا او رئاسة في الدنيا هذا باطل وذاك باطل الحق بينهما لا مرية فيه هذا هو الناظر الثامن في مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين - 00:56:35

ونقف على الناظر التاسع نرجئه ان شاء الله بعد الصلاة - 00:56:58